من دُرر الشِّعر العَرَبيّ وروائع الشُّعَرَاء وعجائبهم

أ.د.عبداللطيف حمودي الطائي
جامعة الكوت / مركز البحوث والدراسات

الملخص:
الشِّعر العَرَبيّ بحرٌ عظيمٌ، زاخرٌ بالدرر واللؤلؤ والمرجان، وعطاؤه ثرٌّ لا يَنضب لما يكتنزُهُ من النفائس والكنوز، وروائع ما قاله الشُّعَرَاء العرب وعجائبهم، وقد اخترتُ أشعارًا من العصر الجاهليّ بدءًا بالشَّاعِر امرئ القيس وختمتُها بالشَّاعِر العَبَّاسيّ أبي الطيب المتنبي، وسيكون تسلسل الاختيارات الشِّعريّة زمنيًا، فالأقدمُ هو الأول ثم الذي يليه وصولًا الى الشَّاعِر أبي الطيب المتنبي، وكما يعرف الجميع أنَّ الشِّعر ديوانُ علم العرب، وسجلُّ مفاخرِهم وأيامِهم ومَغازيهم، وسجلُّ حياتِهم، فالعربُ أمةٌ شاعرةٌ.

الكلمات المفتاحية: أدب عَرَبيّ، أدب قديم، اختيارات

الشِّــعر العَرَبــيّ بحــرٌ عظيــمٌ، زاخــرٌ بالدرر واللؤلؤ والمرجان، وعطاؤهُ ثرٌّ لا يَنضب لما يكتنزُهُ مــن النفائس والكنــوز، وروائع ما قاله الشُّــعَرَاء العرب وعجائبهم، وقد اخترتُ أشــعارًا من العصر الجاهــلي بــدءًا بالشَّــاعِر امرئ القيــس وختمتها بالشَّــاعِر العَبَّاسيّ أبي الطيب المتنبي، وســيكون تسلســل الاختيارات الشِّــعريّة زمنيًا، فالأقدم هو الأول ثم الذي يليه وصولًا الى الشَّــاعِر أبي الطيب المتنبي، وكما يعرف الجميع أنَّ الشِّــعر هو ديوان علم العرب، وسجل مفاخرهم وأيامهم ومغازيهم، وسجل حياتهم، فالعرب أمةٌ شاعرةٌ، كانت قبائلها البدويــة الرعوية، تجوب الجزيرة العَرَبيّة شــمالًا وجنوبًا، شرقًا وغربًا متنقلة من مكان الى آخر بحثًا عن الــكلأ والماء، وما تكاد تســتقر في مكان حتى تستعدّ للرحيلِ عنه، وما يترتّب على هذا التنقل من صراعاتٍ دمويّــة عنيفة، من قاتل ومقتول، وواتر وموتور، لذلك كانت تسيلُ دماءٌ كثيرة، ويقتلُ فيها رجالٌ وفرسانٌ وتسبى فيها النساء، وتكون أموال القبيلــة المهزومة غنيمة مباحــة للقبيلة المنتصرة، والبقــاءُ هنــا هو للأقــوى وليس للأصلــح، وكان الشِّــعر هو الوعــاء الأصلح لتســجيل هذه الأمور، ليفتخــر فيها المنتصر، ويبكي فيها المهزوم فيرثي قتــلاه، وكلّ هــذه الصِّرَاعــات كانت تــدور حول المراعي ومساقط الأمطار، لذلك كانت العرب تقيم الأفراح، وتنصبُ موائد الطعام في الجاهلية لثلاثة أمــور مهمة في حياتهم هي: عندما يُولدُ لهم غلام، وعندما يَنبغُ فيهم شاعر، وعندما تُنتجُ لهم فرس، فإذا نبغ في القبيلة شــاعرٌ نشروا مظاهر الفرح في أحيائهــم ومدّوا موائد ولائم الضيافة في كُلِّ مكان، لأنَّ القبائل الأخرى ستقدم عليهم مهنئة للمشاركة في أفراحهــم، ويبدو الجميع وكأنَّهم في يوم عرس، وحُــقَّ لهم أنْ يفعلوا ذلك لأنَّ الشَّــاعِر هو لســان حالهــم وحامــي الحمــى والمنافح عن أحســابهم والمخلــد لمآثرهــم[1]، والشِّــعر العَرَبــيّ الناضــج الــذي وصل إلينا لا يتجاوز عمرُه مئتي ســنة قبل الإســلام، وذلك مستنبط من قول الجاحظ[2]: (أما الشِّــعر فحديث الميلاد، صغيرُ السنّ، أولُ من نَهجَ ســبيلَه وسهَّل الطريقَ إليه امرؤ القيس بن حجر، ومهلهلُ بن ربيعة، فإذا استظهرنا الشعر، وجدنا لــه إلى أنْ جاء الله بالإســلام خمســين ومئة عام، وإذا اســتظهرنا بغايــة الاســتظهار فمئتي عام، فالشِّعر هو ديوان علم العرب به حُفظتْ الأنساب، وعرفتْ المآثــر، ومنه أُخذتْ اللغة، وهو حُجّة فيما أُشــكل فهمُه من غريب القــرآن، وغريب الحديث، فقد قال الخليل بن أحمد الفراهيدي[3]: (الشُّعَرَاء أمراء الكلام، يصرفونه أنى شاءوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم)، كما قال ابن فارس: (الشُّــعَرَاء أمراء الكلام، يُقْصِرون المَمدود، ويمدّون المَقصور، ويُقدمون ويؤخّرون)[4] ، من هنا كانت للشــعراء أهمية كبــيرة ومنزلة عظيمة عنــد العرب، فكانوا يهابونهم ويُجلّونهم، ويستقبلونهم بعزٍّ واحترام، ويلبّــون طلباتهــم، يُكرمونهــم ويُجزلــون لهــم العطاء، ويَحذرون ألسنتَهم إنْ لمْ يُرضوهم، فهذا

(١) العمدة في محاسن الشِّعر وآدابه ونقده، تقديم وشرح د. صــلاح الدين الهــواري، دار ومكتبــة الهلال، ط١، ١٩٦٩م، بيروت، ١/ ٦٥.

(٢) الحيــوان، الجاحــظ (عمرو بن بحر بــن محجوب)، تحقيق عبدالســلام هارون، مطبعــة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٩٦٥م، مصر، ١/ ٧٤.

(٣) منهــاج البلغــاء وسراج الأدبــاء، أبــو الحســن حازم القرطاجنــي (ت٦٨٤هـــ)، تقديــم وتحقيــق محمــد الحبيب بن خوجة، ١٩٦٦م، تونس، ٤٦.

(٤) الصاحبــي في فقــه اللغــة، أحمد بن فــارس اللغوي (ت٣٩٥هـــ)، تحقيــق أحمد صقــر، دار إحياء الكتب العَرَبيّة، عيسى بابي الحلبي، ١٩٧٧م، ٢٧٥.

مقالات

مُخارق بن شهاب سيد بني مازن من قبيلة تميم[٥]، التجـأ إليه الشَّـاعِر مُحرز بن المُكعـبر الضبّي بعد أنْ غـارت بنو عمرو بـن كلاب اليربوعيون على إبِلِهِ واستاقوها، ولم يقدرْ على استردادِها منهم.

فقـال له مُخارق: كيـفَ وأنتَ جـار وِردان بن مخرمة سـيد بني يربوع؟ فانـصرف عنه مهمومًا محزونًا، وبعد أنْ خـرج مُحرز، بكى مُخارق حتى بلَّ لحيته من فيضِ دموعه.

فقالت له ابنته: ما يُبكيك؟

فقال لها: كيف لا أبكي وقد اسـتغاثني شـاعرٌ مـن شـعراءِ العـرب فلم أغثـه! والله لـئن هجاني ليفضحني قوله، وإنْ كفَّ عني ليقتلني شـكره، ثم نهـض، فصاح في بني مازن واسـتردَّ لهُ إبلَه، فمدحَ مُحـرزُ المُخـارقَ بن شـهاب، وهجا بنـي عَديّ بن جندب فقال:

أبلغْ عَـديًّا حيثُ صارتْ النـوى
وليس لدهر الطالبينَ فنـــــاءُ
كُسالى إذا لقيتهم غيرَ منطـــــقٍ
يُلهى به المتبولِ وهو عنـــاءُ
أخبرْ من لاقيتَ أنْ قد وفيتـــــمُ
ولو شئت قال المنبئون أســـاءوا
فهلا سعيتُم سعيَ عصبةُ مازنٍ
وهل كفلائي في الوفاء ســـواءُ
لهم أذرعٌ بادٍ نواشزُ لحمِهـــا
وبعضُ الرِّجالِ في الحروبِ غثاءُ
كأنَّ دنانيرًا على قسماتِهـــم
وأنْ كانَ قد شفَّ الوجوهَ لقـــاءُ

(٥) البيـان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبدالسـلام هارون، لجنـة التأليف ١٩٤٨م، ٤٢/٤، الكامل في اللغة والأدب، المـبرد، تحقيق محمد أبـو الفضل ابراهيـم، دار نهضة مصر، ١٩٨١م، ٤٨/١.

الشِّعر بحرٌ متلاطم الأمواج بعيدُ الغورِ والقرار، لا يستطيع ركوبه والعوم فيه إلا من تسلح بالخبرة وعلـم أسرارهُ، والشُّـعَرَاء هم ملّاحو بحار الشِّـعر وأمراؤه.

بعـد هذه المقدمـة أدخل في صلـب البحث وهو عجائب الشِّعر والشُّـعَرَاء، فمن عجيب الشِّعر قول الشَّاعِر امرئ القيس[٦]:

ألا عِمْ صباحًا أيُّها الطلل البالي
وهلْ يعْمَنَ من كان في العُصُر الخالي
وهل يعمِنَ إلا سعيدٌ مُخلَّـــــــدٌ
قليلُ الهمومِ ما يبيتُ بأوجـــــالِ

امـرؤ القيس شـاعرٌ عـاش في الجاهلية ومات فيها، ولم يدرك الإسلام، ولكنْ جاء في شعره وصفٌ لشرائطِ أهل الجنة وأوصافها، وهو لم يعرف الجنة ولـم يؤمن بهـا، فقد أراد بالعُـصُر الخالي العصور الغابرة الماضية ومخاوفها، فذكر الشَّـاعِر السعادة وهي جامعةُ خيرُ الدارين ثم الخلود الذي هو أحسنُ أحوال أهل الجنة، ثم ذكر قلة الهموم التي هي أجلُّ الرغائب ثم أشـار الى الأمن وهو أنفس المواهب، ولا مزيـد على هذه الأربـع، وأما الدُّعـاء للطلل بالنعيم فهو تقليدٌ سـار عليه الشُّـعَرَاء، لكـي يبقى الطللُ سالمًا من آفات الاندثار.

أما أمير شعر امرئ القيس فهو قوله[٧]:

اللهُ أنجحَ ما طلبتَ بهِ
والبِرُّ خيرُ حقيبةِ الرَّحْلِ

ذكـر امـرؤ القيس الاسـتنجاح بالله سـبحانه وتعـالى، فقد مـدح البِرَّ وحـثَ عليه بأحسـن لفظٍ وأوجزه، ولو قال ذلك في الإسـلام أبـو العتاهية أو

(٦) ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٤، مصر، ٢٧.
(٧) المصدَرُ نَفسُهُ، ٢٣٨

محمود الوراق لما زادا على ذلك[٨].

أما شاعر الحكمة والسلام الشَّاعِر زُهير بن أبي سلمى، فلهُ نفائسُ كثيرة تشبهُ كلام الأنبياء (عليهم السلام)، فهي من غُرر حِكَمِ العرب في الحُسن والجَودة، وهي تَجري مَجرى الأمثالِ الرائعة والرائقة، وفي هذا المقام اخترت لكم منها ما رأيته مناسبًا لهذا البحث من مثلِ قوله[٩]:

وأعلمُ علمَ اليومِ والأمسِ قبلَهُ
ولكنَّني عن علمِ ما في غدٍ عَمي
ومنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلهِ
على قومهِ يُسْتَغْنَ عنهُ ويُذمَمِ
ومنْ يجعلْ المعروف من دونِ عرضِهِ
يَفْرِهُ ومن لا يتَّقِ الشّتمَ يُشتَمِ
ومنْ يغتربْ يحسبْ عدوًا صديقَهُ
ومن لا يكرم نفسهُ لا يُكرَّمِ
ومنْ لا يذُدْ عن حوضهِ بسلاحهِ
يُهَدَّمْ ومن لا يظلم الناسَ يُظلمِ
ومنْ هابَ أسبابَ المنيَّةِ يَلْقَها
ولو رامَ أسبابَ السَّماءِ بسُلمِ
ومهما تكنْ عندَ امرئٍ من خليقةٍ
ولوْ خالَها تخفى على الناسِ تُعْلَمِ
ومنْ لا يصانعْ في أمورٍ كثيرةٍ
يُضَرَّسْ بأنيابٍ ويُوطَأْ بمنسمِ

يقول زُهير في البيت الأول: أنا أعرفُ الحاضر، وأعلمُ بالماضي، وأحيط بهما، ولكنَّني لا أعلم بما يضمره لي المستقبل من الأمور، لأنَّها مخفيةٌ في علم الغيب، ثم يقول في البيت الثاني إذا كان الإنسان له منزلةٌ وجاهةٌ في المجتمع، فليوظفها في خدمةِ قومهِ، فإن لم يفعل ذلك، سوف تستغني عنه العشيرة، ويصبح رجلًا مذمومًا لا يحبهُ أحد، وهذا يذكرني بفلسفة حاتم الطائي التي يقول فيها: المالُ والجاهُ إنْ لم يكونا في خدمة الإنسان فلا قيمةَ لهما، وكلُّ عملٍ يعمله الإنسان وإنْ حاول جهدَهُ إخفاءهُ سيظهر للناس يومًا رغمًا عنه، ويشير زُهير في بيت آخر الى أنَّ عمل المرء مسجلٌ في صحيفةٍ تعرض يوم الحساب فينال ثوابهُ أو عقابه في الآخرة بموجب تلك الصحيفة، أوْ أنْ يعجل الله له العقوبة في الدنيا، ومن أقوال زُهير المُميزة قوله[١٠]:

فإنَّ الحقَّ مقطعهُ ثلاثٌ
يمينٌ أو نِفارٌ أو جلاءُ

في الخصومات هناك حقٌّ وباطلٌ، ويؤكد زُهير أنَّ للحقِّ ثلاثة أركان هي: أنَّ المتهم عليه أنْ يؤدي اليمين ليبرئ نفسه، أو أنْ يلجأ الطرفان الى طرف ثالث ليحكم بينهما، أوْ أنَّ الحقَّ يتضح، فتنكشف معالمه، وحينما سمع عمر بن الخطاب هذا البيت قال: لو أدركتُ زُهيرًا لوليتُه القضاء.

وكاد الرواة والنقاد يتفقون على أنَّ أمدح بيتَ شعر قالته العرب في الجاهلية هو قول زهير[١١]:

وأبيضَ فيّاض يداهُ غُمامةٌ
على مُعتفيهِ ما تغِبُّ فواضلُهْ
تراهُ إذا ما جئتهُ مُتهللا
كأنّكَ تُعطيهِ الذي أنتَ سائلُهْ

هذا الجواد الذي يصفه زُهير يقول عنه: إنَّهُ كريمٌ جوادٌ يداهُ مبسوطتانِ بالخير والعطاء، لمن يطلب نواله الذي لا يحجبه عن سائل، ولا تنتهي خيراته، وهو من فرطِ سعادتهِ بمَن يطلبُ معروفه ونوالهُ، كأنَّهُ هو الذي يُعْطَى وليس هو المُعْطِي، وقد

---

(٨) محمود الوراق هو شاعر المواعظ والحكم في العصر العباسي توفي سنة ٢٢٥هـ

(٩) شعر زُهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق د.فخرالدين قباوة، منشورات دار الأفاق الجديدة، ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، بيروت، ٢٥، ٢٧.

(١٠) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٥ -٢٧

(١١) المصدرُ نَفسُهُ، ١٣٨.

أخـذَ هذا البيت الشَّـاعِر أبو تمام الطائـي، فجوّدَهُ وزادَهُ حُسنًا وجمالًا على حسنهِ وجمالهِ فقال[١٢]:

ولوْ لمْ يكنْ في كفِّهِ غيرُ روحهِ
لجادَ بها فليتقِّ اللهَ سائلُهْ

ومن روائع مديح زُهير لسـنان بـن أبي حارثةَ المُرّيّ قوله[١٣]:

لو كانَ يَخْلُدُ أقوامٌ بمجدِهـــم
أو ما تقدَّمَ من أيامِهم خَلَدُوا
أو كان يقعُدُ فوقَ الشمسِ من كرمٍ
قومٌ بأولِهم أو مجدِهم قعدُوا

فلما سمع هذا الشِّعر الخليفة عمر بن الخطاب قال: مـا أعلمُ أحدًا أولى بهذا الشِّـعر من هذا الحي إلا بني هاشم، لفضلِ رسول الله وقرابته منهم[١٤].

أما نابغة بني ذبيان الذي كان من أحسن شعراءِ الجاهلية ديباجةً، وأكثرهم رونقًا في الكلام، وشعرهُ يخلـو من التكلف والتعسـف، ومن أجودِ أشـعاره النُّعمانيّات ومن عجائبها أنَّهُ شـبه النعمان مرتين، مرةً بالليل، وشـبّههُ مرةً أخرى بالشـمس فقال في الليل[١٥]:

فإنَّكَ كالليلِ الذي هوَ مُدركي
وإنْ خلتُ أنَّ المُنتأى عنكَ واسعُ

شـبه النابغـةُ النعمـانَ بالليـل وشـبه نفسـه بالنهـار، وأنَّ الليل يطلب النهار حثيثًا حتى يدركهُ فيمحوه، فاين المفـر؟ فالنابغة يعترفُ أنَّهُ لا يوجد مكان يَختفـي فيه من قبضةِ النعمـانِ التي تطاله اينما كان.

وقـال في الشـمس[١٦]: الهامش يحيـل إلى بحار الأنوار؟؟؟

فإنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبُ
إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

في مديح النابغة للنعمان بن المنذر وسعةِ جودِه وعطائه، شـبّه جودَه بالشـمس والأجـواد الآخرين بالكواكـب، فالكواكب نورها سـاطع ولكنَّها عندما تشرق الشـمس يَختفي ضوؤها ويصبـحُ أثرًا بعد عين.

ومن روائع النابغة العجيبة قوله[١٧]:

فلستَ بمستبقٍ أخًا لا تلمُّهُ
على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهذَّبُ

يقـولُ النابغة لا يوجد إنسـان خالٍ من النقص والعيوب، فلا تكثرْ اللـومَ على مَن حولَك وتقرّعْهم، فإنهم سـوف ينفرون منك، ويتفرقون عنك، ويأتي يومٌ عليك تكون وحيدًا بلا أصحاب.

ويُعـدُ مطلعُ قصيدة الشَّـاعِر أوس بن حجر في رثاء فُضالة بن شريك الأسـدي أفضـلَ مَطلعٍ قاله الشَّاعِر[١٨]:

أيَّتُها النَّفسُ أجملي جزعًا
إنَّ الذي تحذرينَ قد وقعَا

أمَّـا الغـلامُ القتيلُ طَرَفةُ بن العَبـد، فله في هذه العجائب بصمةٌ واضحة، ومشاركة رائعة تمثلتْ في قوله[١٩]:

ستبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلا

(١٢) المصدرُ نَفسُهُ، ٧٥.
(١٣) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٠٥.
(١٤) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٢٧، ٢٢٨.
(١٥) ديـوان النابغـة الذبياني، تحقيق محمـد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٤، ٢٠١٧م، ٣٨.
(١٦) المصدرُ نَفسُهُ، ٧٤.
(١٧) المصدرُ نَفسُهُ.
(١٨) ديـوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح محمد يوسـف نجم، دار صادر، بيروت، ٧٤.ديوانه، ٢٩.
(١٩) ديوان طرفة بـن العبد، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولَى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت، لبنان، ٧٤.ديوانه، ١٣٢.

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ

كان النبـي محمد (صلى الله عليه وآله وسـلم) يتمثل هذا البيت، ولكنَّهُ لا يقيم وزنه.

أهجى بيتٍ قالته العرب هو قول الشَّاعِر الأعشى الكبير في هجاء علقمة بن عُلاثة[٢٠]:

تبيتونَ في المشتى مُلاءً بطونُكم

وجاراتُكم غرثى يبتنَ خمائِصا

أي انَّكـم من الشـبعِ تنامون مُتخمـي البطون مـن فرط ما أكلتم، ولكم جاراتٌ لا يجدنَ ما يأكلنَ، فيبتنَ جائعاتٍ بطونهن خاويات.

ولما سـمعَ علقمةُ بن عُلاثة هـذا البيت: اظلمتْ عليـه الدُّنيا بما رحبـتْ وبَكى، وقـال: اللهمّ أجزهِ وأخزهِ إنْ كان كاذبًا.

ومن أروع ما قال لبيدُ بن ربيعةَ العامريّ[٢١]:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

وكُلُّ نعيمٍ لا محالة زائلُ

كان رسـول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) يقـول عن هـذا البيت: أصـدقُ كلمةٍ قالها شـاعر، وكان الصحابي الجليـل عثمان بن مظعون (رضي الله عنـه) حاضرًا فقـال: صدقَ في الشـطر الأول، ولكنَّهُ كذبَ في الشـطر الثانـي، إذ أنَّ نعيمَ الجنةِ لا يزول. ومن روائع شعر لبيد قوله[٢٢]:

وجَلا السُّيولُ عن الطُّلُولِ كأنَّها

زُبُرٌ تجدُّ مُتُونَها أقلامُها

يقول لبيد: كثرةُ الأمطار ولدتْ سـيولًا عظيمة، وهذه السـيول كشـفت وجهَ طللِ ديارِ قومه الذي غطـاهُ التراب فأصبح لا يُرى، مشـبها ذلك بالأقلام التي تعيدُ رسـم الكتابة عـلى الصحف بعدما اندثر بعضُ معالمها.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٢٣]: كفى بالسـلامة داءً. **الهامش يحيـل إلى ديوانه؟ ديوان من؟؟؟**

أخذ الشَّاعِر النمر بن تَوْلب الحديث فقال[٢٤]:

يودُّ الفتى طولَ السَّلامةِ جاهدًا

فكيف ترى طولَ السلامةِ يَفْعَلُ

يتمنى الإنسـان طول العمر، ولكنَّ طول العُمر، يُضعفُ السـمعَ والبصـر، ويَحني الظهـرَ، ويَجعل سـواد الشِّعر بياضًا، فضلًا عن صـعوبة الحركة، وعـدم القدرة على القيام بكثير من الأعمال.

وأخذ الحديث النابغة الجعدي فقال[٢٥]:

دعوتُ ربي بالسَّلامةِ جاهدًا

ليصحَّني فإذا السَّلامةُ داءُ

يقـول النَّابغةُ الجَعـديّ: دعوت اللـه أنْ يطيلَ عمـري، ويمنحنـي السـلامة، لأعيـش أطـولَ مدّةٍ ممكنة، ولكنَّ النتيجة كانت خوارًا في القوة، وضعفًا عامًّا في البدن والسمع والبصر.

وأخذَ الحديثَ حُميد بن ثور فقال[٢٦]:

---

(٢٠) ديـوان الأعشى الكبير ميمون بـن قيس، شرحه وقدم لـه مهدي محمـد ناصرالدين، دار الكتـب العلمية، ط١ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت - لبنان، ٥٣.بحار الأنوار، ١٧٥/٧.

(٢١) ديـوان لبيد بن ربيعة العامـري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ٢٩.

(٢٢) المصدَرُ نَفسُهُ، ٩٩.

(٢٣) بحـار الأنوار بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهـار، للشـيخ محمد باقـر المجلـسي (ت١١١١هـ) مؤسسـة الوفـاء في بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، بيروت، لبنان، ١٧٣/٧٨.

(٢٤) ديـوان النمر بن تولب، جمع وشرح وتحقيق الدكتور محمد نبيل الطريفي، دار صادر، ط١، ٢٠٠٠م، بيروت، ١٦٥.ديوانه، ٦١.

(٢٥) ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه الدكتور واضح الصمد، دار صادر، ط١، ١٩٩٨م، بيروت/١٧.

(٢٦) ديـوان حُميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق د. محمد شـفيق البيطـار، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الكويت، ١٠١. ديوانه، ٣٤٨.

أرى بَصري قد رابَني بعدَ صحَّةٍ

وحسبُكَ داءً أنْ تصحَّ وتسلمَا

يقـول حُميـد بن ثـور: بعـد أنْ كانَ بَصري في مرحلـةِ الشـباب قويًا، أصبـحَ اليـومَ ضعيفًا بعد أنْ ضعُـفَ بدني، وخارتْ قـواي، واعتلّتْ صحّتي، ويكفـي المـرء أن يعيـشَ بصحة وسـلامة من غير أسقامٍ وعلل.

ومن أسوأ الهجاء وأقسـاهُ، هجاءُ الحُطيأة لأمِهِ في قوله[٢٧]:

تنحَّيْ وأقعدي عنا بعيدًا

أراحَ اللهُ منكِ العالمينا

ومـن الهجاء المُـرُّ هجاءُ الحُطيـأة للزبرقان بن بدر في قوله[٢٨]:

مـنْ يفعلِ الخـيرَ لا يَعـدمْ جوازيَـهُ لا يذهبُ العُرفُ بين اللهِ والناسِ

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغْيَتِهـــــا

وأقعدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسـي

فشـكا الزبرقانُ الحطيأةَ الى عمر بن الخطاب، فقال له عمر: ما هجاك وقد مدحك، فقال الزبرقان: بـل هجاني يا أمـيرَ المؤمنين، واسـألْ أهلَ الشـأن عن ذلك، فاسـتدعى عمرُ الشَّـاعِرَ حسان بنَ ثابت الأنصاري وحَكَّمه بالأمر، فقال حَسَّان: لم يهجُهِ يا أمير المؤمنين بل سَلحَ عليه.

ومن روائعِ شعرِ الزبرقانِ بن بدر قوله[٢٩]:

تعدو الذِّئابُ على من لا كلابَ لهُ

وتَتّقي صَولة المُستأسدِ الحامي

يقول الزبرقـان: الرجلُ قويٌ بعشـيرتِه وقومه ورهطـهِ الحافّـين به ، وعندما تتخلى عنه عشـيرته يكـونُ مثـلَ راعي الأغنام الـذي تُغـيرُ الذئابُ على غنمِه، وهو لا يملـكُ كلابًا تَحمي أغنامَه من الذئاب ولهذا البيت رواية أخرى هي[٣٠]:

إنَّ الذِّئابَ ترى منْ لا كلابَ لهُ

وتتقي حوزة المستثقر الحامي

قـال الشَّـاعِر عبـدة بـن الطبيـب[٣١]: **يحيـل الهامش إلى "ديوانـه" ولا يوجد ديوانه في ثبت المصادر!**

والمرءُ ساعٍ لأمرٍ ليسَ يدركهُ

والعيشُ شحٌ وإشفاقٌ وتأميلُ

كان عمـر بـن الخطاب يتعجب مـن جودة هذا البيت، وحُسـن تقسـيمه، فالمرءُ منغمسٌ في الحياة وأملُهُ كبيرٌ فيها وممتـدٌ وحاجاته كثيرة لا تنقضي، فهو يحبّ الحياة وما فيها من الملذّات، ولكنَّ الخوفَ يعتريه من ضياع ما في يدِهِ.

وإذا مـا بَلغنـا العـصرَ الأمـويّ نجـد أبـا بكرٍ الخوارزمـي يقـول: من ظريـف ما قـال جريرٌ في الفرزدقِ لما هددَ مَربَعًا راوية جرير بالقتل فقال[٣٢]:

زعمَ الفرزدقُ أنْ سيقتلُ مَرْبَعًا

أبشرْ بطولِ سلامةٍ يا مَربعُ

وأمَّا أصدقُ قولٍ لجرير فهو قوله[٣٣]:

إنّي لأرجو منكَ خيرًا عاجلا

---

(٢٧) ديوان الحطيأة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق د. نعمان محمد أمين طـه، مكتبة الخانجي، الطبعة الأُولَى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، القاهرة، ١٧.

(٢٨) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٤٥.

(٢٩) مسـالك الابصـار في ممالك الامصـار، لابن فضل الله العمري شـهاب الديـن احمد بن يحيـى (ت ٧٤٩هـ)، تحقيـق كامل سـلمان الجبـوري، دار الكتـب العلمية، بيروت، ١٤/ ٨٢.

(٣٠) المصدرُ نَفسُهُ.

(٣١) شـعر عبـدة بـن الطبيـب، د.يحيى الجبـوري، دار التربية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ٧٥.

(٣٢) شرح ديـوان جرير، تأليف محمد اسـماعيل عبدالله الصاوي، منشـورات دار مكتبة الحيـاة، بيروت، لبنان، ٣٤٨.

(٣٣) المصدرُ نَفسُهُ، ٤١٥.

والنفسُ مولعةٌ بحبِّ العاجِلِ

ومن أجملِ ما قال ذو الرِّمّة[٣٤]:

كأنَّ أنُوفَ الطّيرِ في عرَصَاتِها

خراطيمُ أقلامٍ تَخطُّ وتُعْجُمُ

شــبه ذو الرِّمّة مناقير الطيور، وهي في أوكارها برؤوس الأقلام، وهي تكتبُ وتنقّط.

قــال أبو عمرو بن العلاء: جميل بن مُعمّر أغزلُ نُظرائهِ، وأغزلُ شعرِه قولُه[٣٥]:

خليليَّ في ما عشتُما هلْ رأيتُما

قتيلًا بَكى من حُبِّ قاتلِهِ قبلي

ومن روائع الوصفِ قولُ بَشَّــار بن بُردٍ في مدحِ مروان بن محمد بن مروان آخر خلفاء بني أمية[٣٦]:

كأنَّ مثارَ النَّقعِ فوقَ رؤوسِنا

وأسيافَنا ليلٌ تَهاوَى كواكبُهْ

أبــدى الجرجانــي إعجابَــه الكبير بهــذا البيت، وفصَّــل في توضيح معانيــه[٣٧]، هنا بَشَّــار بن بُردٍ يصــفُ لنا جوّ معركــة، والغبــارَ يتطاير من تحتِ سنابك الخيل، ويعلو رؤوسَ المقاتلين، فجعلَ النهارَ أشــبهَ بالليل لانعدام الرؤيةِ، فكانت السيوف تلمعُ كأنها كواكبٌ أو شُهبٌ تلمع في الليل المظلم، وإنه لمن الثابتِ أنَّ بَشَّــار بن بُردٍ شاعرٌ كفيف البَصر فهو لا يَرى، فكيفَ تأتّى لــه هذا الوصف العجيب الذي لا يستطيع أن يأتيَ بمثلِهِ المبصرون.

وقال أيضًا[٣٨]:

يا قومُ أُذني لبعضِ الحيِّ عاشقةٌ

والأذنُ تَعشقُ قبلَ العَينِ أحيانا

المتعــارف عليه عنــد أهلِ العِشــق إنَّ العَين هي التي تــرى وتبصر، فتُنقلُ للقلب مــا رأتْ، ولّما كان بشارُ كفيفًا لا يَرى، فهو يسمع ما يدور في المجالس والمحافــل من حديثٍ عــن الجــواري الجميلات من الآخرين، فينبــضُ قلبُه بالحبّ لِما يَســمع، فكانت أُذنُه هي الأداةَ البديلة، فقامتْ بدور العين، فأوحَتْ الى قلبِه بجمالِ الجواري وحُسنهنّ.

قــال بَشَّــار بن بُردٍ يهجــو عُبيد اللــه بن قزعة ويَسِمُهُ بالبخل[٣٩]:

إذا جِئْتَهُ في حاجةٍ سدَّ بابَهُ

فلم تلقهُ إلا وأنتَ كمينُ

يقولُ بشــار هــذا الرجــل البخيلُ عندمــا يأتيه ســائلٌ يطلبُ نواله، يُهرعُ الى البــاب فيُغلقهُ بوجهِ السائلِ، ولا يمكنُ رؤية هذا البخيل إلا إذا نصبتَ له كمينًا لتفاجئه.

أما أهجــى بيت قيــل في العصر العَبَّــاسيّ، فهو هجاءُ حمّاد عجرد لبَشَّار بن بُردٍ في قوله[٤٠]:

شبيهُ الوجهِ بالقردِ

إذا ما عميَ القردُ

فلما ســمع بشــار هذا البيت بكى وقال: يَراني فيصفُنــي، ولا أراهُ فأصفُهُ، وتلــكَ معضلة من فَقَدَ

(٣٤) ديــوان ذي الرّمّة، اعتنى به وشرح غريبه عبدالرحمن المصطــاوي، دار المعرفــة، الطبعــة الأُولَى، ١٤٢٧هـــ - ٢٠٠٦م، بيروت، لبنان، ٤١٥. وخَاصّ الخاصّ، ١٨٧.

(٣٥) ديــوان جميل بثينــة، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٣٧.

(٣٦) ديوان بَشَّــار بــن بُردٍ، شرح وتكميل الأســتاذ محمد الطاهــر عاشــور، راجعه وصححه محمد شــوقي أمين، مطبعــة لجنة التأليــف والترجمة والنــشر، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، القاهرة، ١/ ٣٣٥.

(٣٧) دلائــل الإعجــاز في علــم المعانــي، الإمــام عبدالقاهر الجرجانــي، وقف على تصحيــح طبعه وعلق حواشــيه الســيد محمد رشــيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بــيروت، لبنــان، ١٣٩٨هـــ - ١٩٧٨م ٣١٥.خَــاصّ الخاصّ، ١٩٢.

(٣٨) ديوان بشار بن برد، ٤/ ٢٠٢.

(٣٩) المصدَرُ نَفسُهُ، ٤/ ٢١٢.

(٤٠) الأغاني، لأبي الفــرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) طبعة بيروت ١٩٥٩م، ١٤/ ٣٢١.

بصرَه.

وقال حمّاد يهجوهُ مرةً أخرى[٤١]:

ألا منْ مبلغٌ عني الـــ.....

ـذي والدهُ بـُـرْدُ

إذا ما ذُكِرَ النَّـــــاسُ

فلا قبلٌ ولا بعـدُ

وأعمَى يُشبهُ القردَ

إذا ما عَمِيَ القِردُ

في هذا الشِّـعر انتقـص حمّاد عجـرد كثيرًا من بَشَّـار بن بُردٍ، ولما سـمعَ بشَّـار هذا الشعر، جزع جزعًـا شـديدًا، وفَقـدَ صوابه وهو يَبكـي من وقعِ الشِّـعر وشدّتِه على نفسِـه، فقال: يَراني فيصفُني، ولا أراهُ فأصفُهُ.

وعاد حمّاد عجرد يهجو بشّارًا فقال[٤٢]:

نُسِـبْتَ الى بُردٍ وأنتَ لغيرِهِ... الشطر الثاني فيه كلمة نابية فتركته

فقال بشـار[٤٣]: قد تهيّأ لابنِ الفاعلةِ في هِجائي بهـذا البيـتِ ما لـم يتهيّأ لجريـرٍ والفـرزدَق، وقد تهاجَيا أربعينَ سنة.

من روائع الإمام الشافعي قوله[٤٤]:

إذا المرءُ لا يرعاكَ إلا تكلفًـا

فدعهُ ولا تكثر عليه التأسُّفـا

فما كلُّ من تهواهُ يهواكَ قلبـهُ

ولا كلُّ من صافَـيـتَه لكَ قد صَفَـا

إذا لم يكنْ صفوُ الودادِ طبيعـةً

فلا خيرَ في ودٍّ يَجيءُ تَكلّفـا

سلامٌ على الدُّنيا إذا لم يكنْ بها

صديقٌ صدوقٌ صادقُ الوعدِ منصفا

القطعـة لا تحتـاج الى شرح وتوضيـح فهي قد عبرت عن نفسها بنفسها.

قال أبو نُؤاس[٤٥]:

إذا امتحنَ الدُّنيا لبيبٌ تكشّفتْ

لهُ عن عَدوٍّ في ثيابِ صديقِ

لما سـمعَ المأمونُ العَبَّاسيّ هذا البيتَ علّقَ قائلًا: لو نطقتْ الدُّنيا لما وصفتْ نفسَها بأحسنَ من هذا. يقول أبو نُؤاس: الإنسـانُ العاقل إذا نظر الى الدُّنيا نظـرةً فاحصـة وتأمّلهـا، وجدَهَا عـدوًا يَختفى في ملابسِ صديقٍ.

قال المُبردُ أجودُ ما قيـلَ في الفِراق قولُ منصورٍ النَّمريّ[٤٦]:

إنَّ المَنيَّةَ والفراقَ لواحِدٌ

أو توأمانِ تراضَعا بلبانِ

يَرى منصـورٌ النَّمـريّ أنَّ مرارةَ المـوتَ وفراقَ الأحبابِ وبعدَهم عنه، حالةٌ واحدة وكُلّ منهما يتركُ في القلب جُرحًا غائِرًا، ويضيف النَّمري إنْ لم يَكونا واحدًا، فهما توأمان رضعا من حليبٍ واحد، وقريبٌ من هذا قول الشَّاعِر[٤٧]:

لا تحسبنَّ الموتَ موتَ البِلى

فإنَّما الموتُ سُؤال الرجالْ

كلاهما موتٌ ولكـــن ذا

---

(٤١) المصدَرُ نَفسُهُ، ١٤/ ٣٢٠.

(٤٢) المصدَرُ نَفسُهُ.

(٤٣) معجم الأدباء، ٣/ ١٣٨٤.

(٤٤) ديوان الشـافعي، تحقيق الدكتـور محمد عبد المنعم خفاجـي، مكتبة الكليـات الأزهريـة، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، القاهرة، ٩٤.

(٤٥) ديـوان أبي نؤاس، تحقيق أحمد عبدالمجيد غزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م، ١٩٢.

(٤٦) محاضرات الأدباء ومحاورات الشـعراء والبلغاء، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، دار الأرقم بنم أبـي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ، بيروت، ٢/ ٧١.

(٤٧) الحيـوان - الجاحـظ (عمرو بن بحـر بن محجوب)، تحقيـق عبدالسـلام هـارون، مطبعة مصطفـى البابي الحلبي واولاده، ط٢، ١٩٦٥م، مصر، ٣/ ١٣١.

أشدُّ من ذاك لذُلِّ السُّـــؤالْ

ومن أحسـنِ ما قيل في التعزيـةٍ في موتِ خليفةٍ، والتهنئـةٍ تنصيـب ابنه خليفة من بعـدِه، قولُ أبي الشـيصِ الأعرابيّ عندما تقدم لتعزية الأمين بوفاة الرشـيدِ، ولتهنئته في الوقت نفسه بتسـلُّمِهِ مقاليدَ الخلافةِ من بعدِ أبيه قائلا[٤٨]:

العينُ تبكي والسّنُّ ضاحكـــةٌ

فنحنُ في مأتمٍ وفي عُـرْسِ

يُضحكُنا القائِمُ الأمينُ ويبـــ.....

..ـكينا وفاةُ الرشـــيدِ بالأمسِ

بدرٌ ببغدادَ باتَ في رَغـــدٍ

وبات بدرٌ بطوسَ فـــي رمسِ

ومن روائع رثاء مُسلم بن الوليدِ وغُرره قولُه[٤٩]:

أرادوا ليُخفوا قبرَهُ عن عدوِّهِ

فطيبُ تُرابِ القبرِ دلَّ على القبرِ

لـم أقف على مناسـبة قول هـذا البيـت إلا أنَّي أعتقـد أنَّهُ أرادَ قبرَ الإمامِ عَليّ بـنِ أبي طَالبٍ (عليهِ السَّـلامُ) لأنَّ أولادَه أخفَوا قـبرَه خَوفًا من الخَوارج أنْ يَنبشوا القبرَ.

ومن روائع الرثاء قول الحُسين بن مُطير في رثاء مَعنِ بن زائدة[٥٠]:

أَلِمَا على معْنٍ وقولا لقبـــرِهِ

سقتك الغوادي مِربعًا ثُمَّ مربعـا

فتىً عِيشَ في معروفـهِ بعدَ موتهِ كما كان بعد السّيْلِ مَجراهُ مُترعا

ومـن فرائدِ قلائد مسـلم بـن الوليـد الأنيقة في قصائدِه العجيبة قولُه في ذمّ الدُّنيا وما فيها[٥١]:

دلَّتْ على عيبها الدُّنيا وصدَّقَها

ما استرجعَ الدَّهرُ ممَّا كانَ أعطاني

قـال الثعالبـي: من عجيـب شـأن العَبَّاس بن الأحنف أنَّهُ أشعرُ الناسِ في الغَزل، وليسَ له في المدحِ والهجـاء ولا غيرِهما مما قالت الشُّـعَرَاء بيتٌ واحدٌ وفيـه يقول: ما زال غلامَ بني حنيفة يدخلُ نفسـهُ فينا ويخرجها حتى قال هذه المرثية[٥٢]:

نزفَ البكاءُ دموعَ عينِكَ فاستعِرْ

عينًا لغيركَ دمعُها مـــــــدرارِ

منْ ذا يُعِيرُكَ عينَهُ تبكي بهـــــا

أرأيتَ عيْنًا للبكاءِ تُعـــــــــارُ

يَعنـي أنَّ دموع عينيـه قد جفت، فـإنْ بكتا لا تدمعـان، وعليه أن يسـتعيرَ عينًا يبكـي بها وهذا مُحال، لأنَّ البكاءَ والدموع لا تُعار، ولا يشعرُ بها إلا مَن نزفتْ من عينيهِ.

قال الشَّاعِر دعبل الخزاعي في الشباب[٥٣]:

أينَ الشَّبابُ وأيَّةَ ســـــــلكا

لا تَطلُبَنْـــه ضـــلَّ بلْ هلكـــا

لا تعجبي يا سلمَ من رجلٍ

ضَحِكَ المشـيبُ برأسـهِ فبكى

ومن روائع شعر سَلْمُ الخاسر قوله[٥٤]:

أعطاكَ قبل ســـؤالهُ

فكفاكَ مكروهِ السُّؤالِ

يقول سَـلم إنَّ هذا الممـدوح يعطي طالب نواله قبل أن ينطق بالسـؤال ليحفظ للسـائل ماء وجهه

(٤٨) خَاصّ الخاصّ لعبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق د.درويـش الجويدي، المكتبة العصريـة، ط١، ٢٠٠٨م، ١٤٢٨هـ، بيروت، ١٩٢.

(٤٩) شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد)، تحقيق د.سامي الدهان، دار المعارف، ط٣، بيروت، ٣٢٠.

(٥٠) شـعر الحسـين بـن مطير الأسـدي، جمعـه وقدم له حسين عطوان، وهو مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد، ١٥، الجزء، ١.

(٥١) ديوان صريع الغواني، ١٢٢.

(٥٢) خَاصّ الخاصّ، ١٩٧.

(٥٣) المصدَرُ نَفسُهُ، ١٩٩، وقد أخلّتْ بهما رواية الديوان.

(٥٤) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق د.عمر الطباع مؤسسة المعارف، ط١، ١٩٩٩م، بيروت، ٣/ ١٣٨٤.

من ذُلُّ السؤال.

ومن روائع أبي تمام الطائي في الجود قوله[٥٥]:

تعوّدَ بسْطَ الكفِّ حتى لوْ انَّــهُ
ثناها لقَبضٍ لمْ تُجبْهُ أناملُهْ
ولوْ لمْ يكن في كفِّهِ غيرُ روحِهِ
لجادَ بها فليتقِّ الله ســـــائلُهْ

ومن روائع مراثي أبي تمام قوله[٥٦]:

ألا إنَّ في كفِّ المنيَّةِ مُهجــةً
تظلُّ لها عينُ العُلى وهي تدمعُ
هيَ النَّفسُ إنْ تبكِ المكارمُ فقدَها
فمنْ بينِ أحشاءِ المكارمِ تُنزَعُ

فعلق أبو القاســم الآمدي على هذه المرثية فقال: هو أشعر الناس في المراثي، وليس له أجودُ من هذه المرثية وأحسن[٥٧]:

قــال الصاحــبُ بنُ عَبَّــاد أمدحُ شــعرٍ للبُحتريّ قوله[٥٨]:

دنوتَ تواضعًا وعلوتَ مجدًا
فشأناكَ انحدارٌ وارتفـــــــاعُ
كذاكَ الشَّمسُ تبعدُ أنْ تُسَامَى
ويَدنو الضوءُ منها والشعاعُ

وقال العطوي في شكاية الإخوان[٥٩]:

ليَ خَمسون صديقًــا
بينَ قاضٍ وأميــرِ
لبسوا الدُّنيا ولم أخــ....
.ـلغْ بهم ثوبَ الفقيرِ

العَطويّ في هذا الشِّعر يُؤكد أنَّهُ فقيرُ الحال، ولا يملكُ شــيئًا من حُطام الدُّنيا، وهو الذي لهُ أكثرُ من خمســين صديقًا يتبؤون المناصب العليا في الدولة، فمنهــم الأمــراءُ ومنهم القضــاة وغيرهــم، ولكنَّهم جميعًــا لم يخرجوه مــن دائرة الفقــر التي يعيشُ فيها.

قال ابنُ الروميّ في تَحوّل الصَّديق الى عدوٍّ[٦٠]:

عَدُوُّكَ من صديقِكَ مُستفادٌ
فلا تَستكثرنَّ من الصِّحــابِ
فإنَّ الدَّاءَ أكثرَ ما تـــــــراهُ
يكونُ من الطَّعامِ أو الشَّرابِ

يــرى ابن الرومي ضرورة انتقاء الأصدقاء بدقّة لأن الصداقــة ليســتْ بالكثــرة بل بالنوعيــة، ولعل بعض الأصدقاء ينقلبُ عليك عدوًا لســببٍ بســيط، مشبها كثرة الأصدقاء بالتخمةِ التي تصيبُ المَعدة.

وأختــمُ بحثــي بما قالَــه الشَّــاعِر أبــو الطيبِ المُتنبّي[٦١]:

ومن نكدِ الدُّنيا على الحُرِّ أنْ يَرى
عدُوًا لهُ ما من صداقتَهِ بدُّ

يشــكو أبو الطيب حالَه من تَقلّبِ الزمان عليه، وتَبــدّلِ الأحوال، وموقفــه الحرج الــذي يحتاجُ الى مَن يعينُه عــلى تجاوز محنته، فهو من فرطِ ما فيه الهمــوم والأحزان يَــرى أنْ لابدّ من صداقــةِ العدوّ اللئيم رغمًا عنه.

وقوله[٦٢]:

لا يسلمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ من الأذى
حتى يُراقَ على جوانبِهِ الدَّمُ

(٥٥) ديوان أبي تمام، شرح وتعليق الدكتور شاهين عطية، مراجعــة الأب العلامــة بولــس الموصلي، مكتبــة الطلاب وشركة الكتــاب اللبناني، اللعازريــة، ط١، ١٢٨٧هـــ - ١٩٦٨م، بيروت، ٢٠٥.
(٥٦) المصدرُ نَفسُهُ، ٣٣٣.
(٥٧) خَاصّ الخاصّ، ٢٠١.
(٥٨) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٠١.
(٥٩) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٠٦.
(٦٠) المصدرُ نَفسُهُ، ٢٠٨.
(٦١) ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت، ١٩٨.
(٦٢) المصدرُ نَفسُهُ، ٥٦

والظُّلمُ من شِيَمِ النُّفوسِ فإنْ تَجدْ
ذا عِفَّــةٍ فلعلَّةٍ لا يُظلَـــــــــــمُ

وآخر دعوانا أنْ الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على نبيينا محمد وآلـهِ الطيبينَ الطّاهرينَ الكرام وسلّمَ تَسليمًا كثيرًا.

المصادر والمراجع:

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار – للشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) مؤسسة الوفـاء في بـيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، بيروت.
- البيـان والتبيـين – الجاحظ، تحقيق عبدالسـلام هارون، لجنة التأليف ١٩٤٨م.
- الحيوان – الجاحظ (عمرو بن بحر بن محجوب)، تحقيـق عبدالسـلام هـارون، مطبعـة مصطفى البابي الحلبي واولاده، ط ٢، ١٩٦٥م، مصر.
- خـاص الخـاص – عبدالملك بن محمـد الثعالبي، تحقيـق د. درويـش الجويدي، المكتبـة العصرية، الطبعـة الأُولَى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، صيـدا – بيروت.
- دلائـل الإعجاز في علم المعانـي – الإمام عبدالقاهر الجرجانـي، وقـف عـلى تصحيـح طبعـه وعلـق حواشـيه السـيد محمد رشـيد رضا، دار المعرفة للطباعـة والنـشر، بـيروت – لبنـان، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ديـوان أبي تمام – شرح وتعليق الدكتور شـاهين عطية، مراجعة الأب العلامة بولس الموصلي، مكتبة الطلاب وشركـة الكتاب اللبناني، اللعازرية، ط ١، ١٢٨٧هـ - ١٩٦٨م، بيروت.
- ديوان أبي نؤاس – تحقيق أحمد عبدالمجيد غزالي، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ١٩٨٢م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس – شرحه وقدم له مهدي محمد ناصرالدين، دار الكتب العلمية، ط ١ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت - لبنان.
- ديوان الحُسـين بن مُطير الأسدي – تأليف حسين عطوان، ط ١، دار نشر ملتقى أهل الأثر.
- ديوان الحطيأة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، الطبعة الأُولَى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، القاهرة.
- ديوان الشافعي، تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، القاهرة، مصر.
- ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت.
- ديـوان النابغـة الجعدي، جمعـه وحققه وشرحه الدكتـور واضـح الصمـدي، دار صـادر، ط ١، ١٩٩٨م، بيروت.
- ديـوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط ٤، ٢٠١٧م.
- ديـوان النمـر بـن تولـب، جمـع وشرح وتحقيق الدكتـور محمد نبيل الطريفـي، دار صادر، ط ١، ٢٠٠٠م، بيروت.
- ديوان أمـريء القيس، تحقيق محمـد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط ٤، مصر.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.
- ديوان بَشَّـار بن بُردٍ، شرح وتكميل الأستاذ محمد الطاهر عاشـور، راجعه وصححه محمد شـوقي أمـين، مطبعـة لجنـة التأليف والترجمـة والنشر، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، القاهرة.
- ديـوان حُميد بن ثـور الهلالي، جمـع وتحقيق د. محمد شفيق البيطار، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الكويت.
- ديـوان ذي الرّمّـة، اعتنـى بـه وشرح غريبـه عبدالرحمـن المصطـاوي، دار المعرفـة، الطبعـة الأُولَى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، بيروت، لبنان.
- ديـوان طرفة بـن العبـد، شرحه وقدم لـه مهدي محمـد ناصر الديـن، دار الكتـب العلمية، الطبعة الأُولَى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت، لبنان.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- شرح المفصل، الشـيخ العالـم العلامة موفق الدين يعيش ين علي يعيـش النحوي (ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، مصر.
- شرح ديوان جرير، تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصـاوي، منشـورات دار مكتبة الحيـاة، بيروت، لبنان.
- شرح مقامـات الحريري،أبـو عَبَّـاس أحمـد بـن عبدالمؤمن بن موسى القيسي الشريشي (ت٦١٩هـ) دار الكتـب العلمية، ط ٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، بيروت.

- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم من الشُّعَرَاء الصحابة الفرسان، تأليف د.سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٨م.
- شعر زُهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق د.فخرالدين قباوة، منشورات دار الأفاق الجديدة، ط ٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، بيروت.
- الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس اللغوي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار إحياء الكتب العَرَبيّة، عيسى بابي الحلبي، ١٩٧٧م.
- العمدة في محاسن الشِّعر وآدابه ونقده، تقديم وشرح د. صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٩٦٩م، بيروت.
- عنوان المُرقِصات والمُطرِبَات، ابو الحسن علي بن أبي عمران موسى بن محمد ابن عبدالملك بن سعيد العنسي المغربي، الأندلسي (ت٦٨٥هـ) ـ تحقيق أ.د.محمد حسين المهداوي، أ.د.عدنان محمد آل طعمة، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٢٤م، بغداد.
- الكامل في اللغة والأدب، المبرد، تحقيق أحمد أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر، ١٩٨١م.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق د.عمر الطباع مؤسسة المعارف، ط ١، ١٩٩٩م، بيروت.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ)، تقديم وتحقيق محمد الحبيب بن خوجة، ١٩٦٦م، تونس.
- المؤتلف والمختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه الدكتور صلاح الدين الهوّاي، الطبعة الأُولَى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.